الوصف وإنجاز الفعل الأدبي

أ/ رحيمة شيتر
كلية الآداب واللغات
جامعة بسكرة

الملخّــص:

إن الوصف عنصر بالغ الأهمية في تشكيل النصوص الأدبية أو في دراستها.

ويعالج هذا المقال الوصف في انتمائه إلى حقل الدراسات التداولية بصفة عامة ونظرية أفعال الكلام بصفة خاصة فرغم إقصاء الوصف في بداية النظرية إلا أنه عاد للواجهة مجددا بوصفه فعلا لغويا يتكون في الغالب من فعل قولي وفعل انجازي وفعل تأثيري، ولكن الوصف في الغالب رمز ناقص يخضع في تأويله للسياق النصي الذي استدعاه، في ضوء هذه المعطيات يحاول المقال دراسة الوصف وعلاقته بانجاز الفعل الأدبي من خلال نص تراثي من كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري .

Abstract:

The description and performative of literature action.

The article treat the concept of description and its role in poems formulation we start from definition of it and its relation with speech act.

we focused our study on literature speech act which usually building on description and their different uses in different contexts, for be more clear we analyze a traditional Arabic text from the book of essinatain li ab hillale elaskari .

الوصف خطاب من بين أشد الخطابات حضورا وتغلغلا في مختلف الميادين الحياتية والأدبية، وهو كسائر "أنواع الخطاب، يبدو منفتح الحدود غامض البنية قائما في مفترق طرق أو في منــطقة غائمة"[1]، فقد يشكل خطابا منفردا له كيانه المستقل أو تقنية يرومها خطاب آخر لتحقيق وجوده . وفي كلتا الحالتين يضطلع الوصف بوظيفة تواصلية، "إذ يبدو مرتبطا ارتباطا وثيقا بوضع تبادل بين أفراد يقومون بفعل زيادة على التخاطب"[2].

لقد تبوأ الوصف مقاما محمودا في التداولية التي "تنطلق من هدف أساسي هو استثمار الممكن والمتاح من الآليات لتوصيل رسالة لغوية معينة وجعل المعنى بها يعييها ويتحرك في إطار إنجازها "[3]، وفي هذا الإطار الانجازي يتمركز الوصف، الذي تبلور في نظرية الفعل الكلامي مع أعمال أوستين في كتابه "كيف ننجز الأشياء بالكلمات "، لقد انطلق أوستين في عمله من التفريق بين نوعين من الجمل ؛هما الجمل الإخبارية والجمل الإنشائية .

تخضع الإخبارية" لمعيار الصدق والكذب "[4]، أما معيار الإنشائيــة فهو "النجاح أو الإخفاق " [5]، وقد وصل أوستين في ختام عمله إلى تجاوز هذه الثنائية التي انطلق منها، إذ انتهى إلى أمر يناقض ما بدأ منه وهو إدراج الخبر والإنشاء تحت عباءة الفعل الكلامي، ولعل الوصف ينضوي تحت باب الخبر كما ينضوي تحت باب الإنشاء، الذي له وجه آخر وهو "الخبر والوصف في صورة الاستفهام وهو كقوله الله تعالى"[6]:"**أليس في جهنم مثوى للمتكبرين** "[7] .

إن الفعل الكلامي ليس الفضاء الوحيد الذي ينضوي فيه الوصف تحت لواء التداولية، فالفعل الكلامي نشاط تواصلي محدد بمرجعية مقصد المتكلم أثناء كلامه والآثار الناجمــة عنه على السامــعين (...) وهذا بدوره يفتح النظرية على الآفاق خارج النصية التي تساهم في سياق الدلالة "[8].

1-الوصف والسياق:

إن السياق من أهم المكونات الفاعلة في الحقل التداولي، ولعل الوسيلة المتاحة لرسم المشهد السياقي هي الوصف " فالعلاقة بين اللغة والواقع أو العلامة ومرجعها لا تتلخص إلا في المعنى المشيد عن طريق وصف اللغة للأشياء وتسميتها "[9] .

إن فعل التسمية يرتبط في شق كبير بالأطراف المتخاطبة وعليه فإن فعل الوصف ينغرس في الفضاء التداولي .

ولعل الإشكالات التي يحاول هذا البحث طرحها تسلم بداهة أن الوصف فعل كلامي، وعليه فإنها لا تسعى لإثبات هذا الأمر بل تروم البحث في الوصف باعتباره فعلا كلاميا، أو بالأحرى حدث كلامي له فاعلية خاصة في ارتباطه بصنف خاص من الخطابات هو الخطاب الأدبي، فيكون الوصف فضاء برزخيا بين الحقل التداولي والخطاب الأدبي .

2-الوصف والخطاب الأدبي:

إن الخطاب الأدبي ينبني على إعادة تسمية أشياء العالم " واللغة حين تهم بتسمية الأشياء تقوم بمناداتها لكي تقربها إلى عالمها فتحتويها بالوصف وحينها ينبثق المعنى من هذه العملية المعقدة التي ينتجها الفعل اللغوي "[10]، وقد أشار القدماء إلى مركزية الوصف في العمل الأدبي سيما الشعر ،" فالشعر إلا أقله راجع إلى باب الوصف ولا سبيل إلى حصره واستقصائه "[11]، والأمر نفسه بالنسبة للسرد الذي يجعل الوصف حلقة مهمة من حلقات نموه.

2-1.الوصف وإنجاز النص الشعري:

يتغلغل الوصف في ثنايا النصوص الشعرية بشتى أنواعها " فهو متسع الأرجاء ممتد الحدود، قابل لموطأة جميع أنواع القول والانخراط في أضعافها "[12]، وقد عده البعض غرضا من الأغراض الشعرية " فأغراض الشعراء وما هم عليه أكثر حوما وأشد روما المديح والهجاء والنسيب والمراثي والوصف والتشبيه "[13].

إن العلاقة بين الوصف والتشبيه وثيقة العرى " فالوصف مناسب للتشبيه مشتمل عليه وليس به "[14]؛ إذن يجد القارئ نفسه في إشكالية تصنيف الوصف هل هو غرض يفضي إلى بنية كلية، أم هو بنية جزئية تسهم في نمو البنية الكلية ؟

يرتبط تحديد الوصف كغرض شعري أو كتقنية لبناء النص الشعري انطلاقا من سياق النص الشعري ذاته، فقد يكون الوصف مكونا جزئيا لنص المديح أو الرثاء مثلا، وقد يشكل بنية نصية مستقلة ،ويخضع هذا الأمر للسياق وقد أشار القدماء إلى ذلك، "فالناس يتفاضلون في الأوصاف كما يتفاضلون في سائر الأصناف فمنهم من يجيد وصف شيء ولا يجيد وصف آخر (...) وإن غلبت عليه الإجادة في بعضها كامرئ القيس قديما، وأبي نواس في عصره والبحتري وابن الرومي في وقتهما "[15] ويختلف الموصوف باختلاف الأزمنة والأمكنة التي وجد فيها والأشخاص الذين وصفوا، ويرتبط الوصف باسم الواصف إلى حد بعيد " فالخطاب مهما كان النوع الذي ينتمي إليه هو مجال اهتزاز وانتظار مقلق واستعداد احتمالي متوحش ولن يوقف هذا التساؤل المحير ويحدد دلالة الخطاب العائمة إلا الانتساب إلى اسم بعينه ".[16]

تمنح هذه الأبوة النصية فضاء خصبا لفهم الوصف وتفتح أبواب تأويله لأنها تكشف عن موقف العين الناظرة وتحدد علاقتها بالعالم، ولكن يجب أن نضع في الاعتبار أنه لا يكفي معرفة الذات المفردة، فقد تحيل على جماعة تشاركها نفس الفعل والرؤية مما يكسب ارتباطهم بوصف معين، بعدا رمزيا يؤول في ذلك الإطار .

و لتوضيح ذلك نأخذ موقفين مختلفين من شيء واحد يقول كثير:

"رأيت غرابا ساقطا فوق بانة ينتف أعلى ريشه ويطايره

فأما غراب فاغتراب من الهوى وبان فبين من حبيب تعاشره"[17]

لقد حول الشاعر الأشياء من وجودها العيني إلى وجودها الرمزي، فقرن بين الغراب والاغتراب، وبين البان والبين معتمدا على انضواء اللفظتين تحت جذر لغوي واحد ؛ إن الوصف يأخذ أبعادا أخرى في ارتباطه باسم صاحبه "كثير" فهو شخصية ترتبط بسياق معين، وتجربة خاصة هي تجربة الحب العذري التي تأسست على رؤية متميزة لهذا الطائر الذي ارتبط بالفراق والانفصال، ثم إن هذه الرؤية لها أبعادها في إطار أبعد

غورا من تجربة الحب العذري، وهو الثقافة العربية التي ترى في الغراب نذير شؤم "تطير منه وتذكره في شعرها ينذرها بالبين قبل أن يقع البين في ديار الحبيبة "[18]

غير أن هذا الطائر نفسه له وجود ايجابي في ارتباطه بالإنسانية، فقد علم قابيل كيف يواري سؤة أخيه يقول عز وجل :"**فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال ياويلي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأوري سوءة أخي فأصبح من النادمين** "[19]

لقد كان للغراب حضورا ايجابيا، فقد أبان ضعف الإنسان وعجزه، وستر فضيحة الإنسانية وعلى هذا " فالوصف رمز ناقص" لا يكتمل وجوده إلا في ضوء المعطيات السياقية التي تمنحه القدرة على الفعل الذي تختلف قوته الإنجازية باختلاف الأزمنة والأمكنة، ولنأخذ تجربة الوقوف على الطـــلل ؛ لقد ارتبط وصف الطلل بفترة أدبية معينة هي عصر ما قبل الإسلام، وقد كانت المقدمة الطلية مؤشرا على شعرية النص، ولكن بتغير الأزمنة أصبح استخدام الطلل في مفتتح القصائد أمرا مستقبحا فقد استأذن إسحاق بن ابراهيم المعتصم في النشيد " فأذن له، فأنشد شعرا ما سمع الناس أحسن منه في صفته وصفة المجلس إلا أن أوله تشبيب بالديار القديمة ،و بقية آثارها فكان أول البيت :

يا دار غيرك البلى فمحاك يا ليت شعري ما الذي أبلاك

فتطير المعتصم (...) وخرج إلى سر من رأى، وخرب القصر "[20]

إن الطلل الذي ارتبط في عصر ما قبل الإسلام ببداية القصيدة كانت له أهداف يحققها الاستهلال الذي ينجز وظائف أبرزها "الاستمالة أو مشروع إغراء الجمهور "[21]وعليه فإن وصف الطلل فعل أدبي يتكون من :

فعل قولي : مكوناته :صوت وتركيب ودلالة وإيقاع .

فعل إنجازي: يتعلق بتحقيق الرغبة في جلب الاستماع .

فعل تأثيري :يتجلى في التحقق الفعلي للتجاوب مع النص .

غير أن الفعل الاستهلالي يفقد قوته الانجازية في ظروف معينة، إن الفعل الانجازي المبتغى تحقيقه من هذا الاستهلال ينبني على استجداء قوة إغرائية متضمنة في وصف الطلل .

ثم إن الفعل التأثيري الذي يعتبر المندوحة التي تتجلى فيها القوة الإنجازية كشف عكس ذلك ،فقد سخط المستمع مما أقدم الشاعر على قوله، وهذا مؤشر على فشل الفعل الإنجازي الذي لم يراع السياق الجديد ومتطلباته الفنية.

إلى جانب الفعل الانجازي الذي يقوم به الوصف والذي يرتبط بقوة إغرائية خاضعة بطبيعة الحال إلى السياق، يقوم الوصف داخل النص الشعري بوظائف مختلفة لعل أبرزها تحقيق انسجام النص عبر إضطلاعه بدور الوصل بين مختلف عناصر النص مما يرفع وتيرة بلاغة النص فقد قيل "للفارسي ما البلاغة قال معرفة الفصل والوصل "[22].

كما يقوم الوصف بدور آخر يرتبط بأطراف العملية التواصلية من جهة ومن جهة أخرى بالحواس الفاعلة في مجال الوصف " فأبلغ الوصف ما قلب السمع بصرا"[23] ،إنه يلعب على أكثر الحواس ارتباطا بالوجود المادي العيني، ويقوم على استحضار المغيب كما يعد الوصف دليلا على الوجود الإنساني، إذ يرتبط بفعل التكلم الذي يوازي في جانب من جوانبه الكينونة البشرية .

إذن وظائف الوصف وأدواره متعددة وهو " لا ينبني على وضع ثابت ولا يحمل هوية قارة "[24] .

2-2.الوصف وإنجاز النص النثري :

لقد وقفنا فيما سبق على فاعلية الوصف في النص الشعري وسنميط اللثام على فاعليته في النص النثري انطلاقا من تحليل نص نثري ورد في كتاب الصناعتين:

"لا أعرف فصلا في كلام منثور أحسن مما أخبرنا به أبو أحمد، قال: حدثنا الصولى، قال حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثني العتبي عن أبيه، كان شبيب بن شيبة يوما قاعدا بباب المهدي، فأقبل عبد الصمد بن الفضل الرقاشي، فلما رآه قال: أتاكم والله كليم الناس. فلما جلس قال شبيب : تكلم يا أبا العباس، قال: أمعك يا أبا معمر وأنت خطـــيبنا وسيدنا ؟ قال : نعم، فوالله ما رأيت قلبا أقرب من لسان، من قلبك من لسانك، قال: في أي شيء تحب أن أتكلم ؟قال : وإذا الشيخ معه عصا يتوكأ عليها ؛ فقال : صف لنا هذه العصا، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم ذكر السماء، فقال : رفعها الله بغير عمد، وجعل فيها نجوم رجم ونجوم اقتداء، وأدار فيها سراجا وقمـــرا منيرا ؛ لتعلموا عدد

السنيــن والحساب، وأنزل منهــا ماء مبــاركا، أحيــا به الزرع والضرع، وأدر به الأقوات، وحفظ به الأرواح، وأنبت به أنواعا مختلفة، يصرفها من حال إلى حال ؛ تكون حبة، ثم يجعلها عرقا، ثم يقيمها على ساق، فبينا تراها خضراء ترف إذ صارت يابسة تتقصف، لينتفع بها العباد، ويعمر بها البلاد، وجعل يبسها هذه العصا .ثم أقبل على الشيخ، فقال: وكان هذا نطفة في صلب أبيه، ثم صار علقة حين خرج منه، ثم مضغة ثم لحما وعظما، فصار جنينا أوجده الله بعد عدم، وأنشأه مريدا، ووفــقه مكتهلا، وفقهه شيخا، حتى صار إلى هذه الحال، من الكبر؛ فاحتاج في آخر حالاته إلا هذه العصا ؛ فتبارك المدبر للعباد ...

قال شبيب : فما سمعت كلاما على بديه أحسن منه "[25]

لقد استحضرنا النص بسياقه لأهمية السياق في تحديد قيمة الوصف ويشير السياق إلى حوار بين شبيب وأبي الفضل عبد الصمد، يفصح الحوار عن أشياء ويضمر أشياء أخرى وفق ما يلي:

قام أبو معمر بفعل إشهاري "أتاكم والله كليم الناس " أتبعه بفعل حجاجي يثبت قوله، وتم هذا عن طريق دعوة أبي الفضل للتكلم" تكلم يا أبا العباس " ولا ننسى أن الإشهار خطاب حجاجي كذلك فهو يهدف إلى التأثير في الآخر ودفعه إلى تغيير سلوكه .

إن الإستراتجية التخاطبية التي التزمها المتكلم تنم عن معرفة بالشخص، وتكن احتراما له / ففعل الأمر "تكلم يا أبا العباس " لم ينقص من قيمة الرجل، كما أنه لا ينم عن دونية المخاطب، إذ سبقه بفعل إشهاري حجاجي انبنى على استخدام القسم وصيغة المبالغة للرفع من قوة حجتة وجاء فعل الأمر بوصفه حجة تتموقع في أعلى السلم الحجاجي الذي بدأ بوصف الرجل وانتهى بأمره بالتكلم، هذا الأمر الذي يراد به تمثيل السماع رؤية عينية لا تخيلية، وهو تحقق لبلاغة الوصف التي تقلب السمع بصرا.

لقد قابل أبو العباس إستراتجية ابن شبيب بحنكة لا تقل عن حنكته فقد أبان جانبا من التأدب حين امتنع عن الكلام، وأكد الصفة التي ألحقت به " كليم الناس " وقد حمل وصفا لمخاطبه " أمعك يا أبا معمر وأنت خطيبنا وسيدنا ؟ "

وجلي أن الاستفهام لا يراد به الحصول على جواب، وإنما هو تقرير لصفات شبيب ولعلنا نشير في هذا الموقف أن الوصف قد يتم بشكل صريح؛ وله شكل آخر سبقت الإشارة إليه، إن الاستعمال البلاغي للاستفهام هو ذاته إقرار ببلاغة أبي العباس، فالقدرة على التكلم ليست القدرة على التلفظ فحسب بل قدرة على التعامل الذي ينشيء خطابات موازية تعضد فعل الكلمة وربما تفوقه، فرب إشارة أبلغ من عبارة .

غير أن للسان مقدرة خارقة وإن كنا نسلم بإمكانية إجراء القول بوسائط غير قولية، وفي هذا الشأن يقول أبو العلاء المعري :

فمالي لا أقول ولي لسان وقد نطق الزمان بلا لسان

إن اللسان آلة لانجاز الكلام ولكنها آلة خطرة وتحتاج لما يكبح جماحها فقد تمارس أفعالا غير مسؤولة تصل حد الخروج بالكلام عن فاعليته ليصبح أجوفا فارغا وقد يسقط التكليف عن صاحبه ففي الحديث رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل.

ولعل فعل التكلم غائب عن هذه الأصناف أو فاقد لفاعليته؛ فالنائم وإن تكلم فان كلامه لا يؤخذ به ونفس الشأن بالنسبة للصبي والمجنون وغياب فعل التكلم في الحالات المذكورة مرتبط بغياب المحرك الفعلي للكلام لاحتجابه أو عدم اكتماله. لذا نجد في النص السابق ربط وثيق بين اللسان ومحركه الفعلي في قول شبيب فلا والله ما رأيت قلبا أقرب من لسانك من قلبك من لسانك.إن هذا الوصف المرتبط بالقسم يضاف إلى سلسلة الحجج التي قدمها الرجل لإثبات بلاغة كليم الناس ولعل فعل التكلم هو ما سيثبت المزاعم أوينفيها لذا يسأل ابن الفضل في أي شيء تحب أن أتكلم قال وإذا شيخ معه عصا فقال صف لنا هذه العصا

لقد منح الموصوف بكليم الناس خيار الموضوع المتحدث فيه لمخاطبه وفي هذا خطاب مضمر يؤمي إلى القدرة اللامحدودة على التكلم ولعل ما يعضد هذا الأمر هو عارضية الموضوع المتحدث فيه مما ينفي استعدادا قبليا كما يبني فضاء ذهنيا مشتركا بين المتكلم وجمهور المستمعين الذين سيمارسون دور الحكم وسيتبينون صحة المواصفات التي ألحقت بابن الفضل والملاحظ على الكلام المذكور أعلاه أنه ورد مقترنا بالوصف .

ولاغرو في ذلك فالوصف هو الأبجدية الأولى التي أجادها الإنسان ولا ندري إن كان الرجل محظوظا حين طلب منه وصف العصا سيما وأنها مقترنة بالكلام فكليم الله موسى سأله الله عن العصا" **فلما أتاها نودي من شاطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين ،وان ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين**"[26] وللعصا حظوة خاصة فمن عادات العرب أن يتوكأ الخطيب على العصا "وحمل العصا والمخصرة دليل على التأهب للخطبة والتهيؤ للإطناب والإطالة "[27]

ثم هل يمكن أن نذهب أبعد من هذا في تأويل المثل السائر في كلام العرب الناس عبيد العصا، هل تقترن هذه العبودية بوجه العنف الذي تضمره العصا أم أن الإضمار أبعد من العنف وهو متعلق بالكلام من عدة وجوه فيكون بذلك الناس عبيد الكلام هو الوجه الآخر للمثل.

لقد وضع كليم الناس في موقف محرج بدعوته لوصف العصا التي اقترنت هنا بفعل التكلم الذي يرتبط في أغواره بفعل الوجود الإنساني ككل ولكن العصا في هذا الموقف لا ترتبط بالقوة، بل بالضعف إذ اقترنت بشيخ يتوكأ على عصا وفي المقابل المشهد وسيلة ليثبت من خلاله المتكلم قدرته على الفعل ومن ثم أحقيته في ريادة مجلسه . ووفق المعطيات السابقة لم ينطلق الرجل في فعل الوصف من العصا مباشرة بل انطلق من حمد الله والثناء عليه ليصل هذا بوصف السماء في ارتباطها بالعصا فالعناصر التي تكون المشهد السماوي من نجوم وقمر لها ارتباط بهذا المشهد الذي سيصفه فحركة النجوم والقمر هي التي أفضت إلي تعاقب السنون وهي التي نقلت العصا من وجود بالقوة في مكان ما إلي وجود بالفعل ما ثل أمام العيان لحظة التكلم وهي التي نقلت الإنسان من العدم إلى وجود ومن وجود إلى ضعف .

وقد انطلق الوصف من الغياب إلى الحضور ومن السمع إلى البصر من غياب الشيخ والعصا إلى وجودهما المشترك؛ فالعصا من ماء أحيا به الزرع والضرع وأدر به الأقوات وحفظ به الأرواح وأنبت به أنواعا مختلفة وقد ألت من عدم إلى وجود وهناك تكافؤ بينها وبين الإنسان

العصا	الإنسان
حبة	نطفة.علقة مضغة .عظم. لحم .جنين
عرق	
ساق	
خضراء ترف	مريدا مكتهلا
يابسة تتقصف	شيخ كبير(تغيب فاعليته ويحتاج إلى العصا التي ينتفع بها)
ينتفع بها العباد والبلاد	

إن العصا آلت من ضعف إلى قوة ومن قوة إلى ضعف وهو شأن الإنسان الذي ينتقل من ضعف تختصره عدة أدوار إلى قوة فضعف.

وقد قام الوصف على التركيب بين العنصرين انطلاقا من لحظة غياب العصا والشيخ إلى لحظة وجودهما أي من لحظة سابقة عن الوصف قد يعرفها المستمع ولكن تغيب عنه؛ لحظة الرؤية العينية .

وقد أبرز الوصف صورة جديدة للعصا فإذا كانت في مواقف أخرى وجها من وجوه السلطة المقترنة بالوجود الرمزي فهي هنا صورة مقترنة بالوجود الفعلي للإنسان سيما وأنها تشترك معه في مادة المنشأ كما أنها مكملة له. وقد ركب الواصف بين بداية الوصف التي كانت حمدا وثناء لله وخاتمة الوصف التي جعلت العصا والشيخ صورة تستوجب الحمد والثناء

لقد أنجز الوصف في النص السابق جملة من الأفعال الحجاجية والتركيبية وقد كان لهذا الفعل مبرر وجوده ونشاطه وغايته (...) بعث الحركة وجعل المواقف والأشخاص وكل ما هو محسوس ومنه بوجه خاص الطبيعة مشحونا بالحيوية والنشاط وقد اقترن الوصف بالحواس المادية غير أن كتب التراث تنقل إمكانية تغييب الرؤية بوصفها أكثر الحواس فاعلية في إجراء الوصف فهذا بشار بن برد "كان يشبه الأشياء بعضها ببعض في شعره فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله فقيل له يوما من أين لك هذا التشبيه ولم

تر الدنيا قط؟فقال: إن عدم النظر يقوي ذكاء القلب، ويقطع عنه الشغل بما ينظر إليه من الأشياء، فيتوفر حسه وتذكو قريحته. "[28]

وعليه فان القدرة على الوصف قدرة على الفعل وهي تعويض للغياب إنها فعل من صنف آخر لا يرتبط بالرؤية العينية فحسب بل يقوم على إحداث مفارقة فالمبصر يصف ما هو مغيب عن العيان ماثل للخيال والأعمى يصف ما يرى الناس ويحسبونه مغيب عنه.

وخلاصة القول أن الوصف يشكل بؤرة يقوم عليها الفعل الأدبي كما يرتبط ارتباطا رمزيا بالوجود الإنساني وقد يتجاوز الوصف التخوم اللغوية المرسومة له ليجتاب أفاق الإنشاء موحدا بينه وبين الخبر في نمط يستمد قوته من هذا الحضور الدائم والمفارق.

الهوامش:

[1] محمد ناصر العجمي الخطاب الوصفي في الأدب العربي القديم الشعر الجاهلي أنموذجا مركز النشر الجامعي تونس ط/1، ج1/ص:35

[2] نفسه ص:32

[3] محمد سالم محمد الأمين، الحجاج في البلاغة المعاصرة، دار الكتاب الجديد، بيروت /لبنان ط2008، ص:175

[4]John lyons an introduction to linguistic semqntics longmqn published 9th im 1996/p179 I .

[5] Ibid.p180 .

[6] أبو هلال العسكري الصناعتين تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم منشورات عيسى البابي الحلبي /سوريا دط، دت ص450

[7] سورة العنكبوت الآية :68

[8] محمد سالم محمد الأمين، الحجاج في البلاغة المعاصر، ص:182

[9] أحمد يوسف الدلالات المفتوحة مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة، منشورات الاختلاف الجزائر، ط2005/1.

[10] نفسه ص:87.

[11] ابن رشيق القيرواني العمدة في محاسن الشعر ونقده تحقيق عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية، بيروت/لبنان، ط2001/1، ج2، ص: 294.

[12] محمد ناصر العجمي الخطاب الوصفي في الأدب العربي ص:86

[13] قدامة بن جعفر نقد الشر تحقيق عبد المنعم خفاجي، المكتبة الأزهرية، القاهرة/مصر ط1978/1 ص:91.

[14] ابن رشيق القيرواني العمدة ص:294.

[15] نفسه ص:295.

[16] عبد الفتاح كيليطو الكتابة والتناسخ مفهوم المؤلف في الثقافة العربية ترجمة عبد السلام بنعبد العالي دار توبقال، الدار البيضاء/المغرب ط2008/2ص:57.

[17] أبو الفرج الأصفهانين الأغاني، تحقيق عبد العلي مهنا وسمير جابر، دار الكتب العلمية بيروت/لنان، ط1992/2 ج9، ص:44.

[18] رجاء بن سلامة، العشق الكتابة منشورات الجمل ألمانياط2003/1ص:298 .

[19] سورة المائدة الآية28.

[20] أبو هلال العسكري الصناعتين ص:452.

[21] رولان بارت ،البلاغة القديمة ترجمة عبد الكبير الشرقاوي منشورات الفنك/المغرب دط/دت، ص:142

[22] أبو هلال العسكري الصناعتين ص:458.

[23] ابن رشيق العمدة ص:196.

[24] محمد الناصر العجمي الخطاب الوصفي ج2 ص:432.

[25] أبو هلال العسكري الصناعتين ص:259، 258.

[26] سورة القصص الآية 31/30.

[27]الجاحظ البيان والتبيين تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة/مصر ط1998/7 ج2 ص:149.

[28] ديوان بشار بن برد شرح صلاح الدين الهواري دار الهلال بيروت لبنان ط1998/1 ص:12، 13 .